



كتاب: جامع أحكام المواريث في الشريعة الإسلامية موسوعة شاملة في فقه المواريث لنخبة من العلماء الأجلاء

كتاب: «ثلاثون خطوة لوقف مميز»
المؤلف: الشيخ سعد بن محمد بن سعد المهنا
رئيس المحكمة العامة بمحافظة القطيف

كتاب جميل في محتواه، مفيد في خطواته، التي تعكس مدونات الفقهاء وأسفار المحققين من فقهاءنا - رحمهم الله - حول ما يتعلق بالوقف وأحكامه وقواعده وضوابط إنشائه، ودليل على شمولية الشريعة وديموميتها، وهذا مما يجعلها صالحة لكل زمان ومكان، فالوقف الذي هو حيس الأصل وتسييل المنفعة، ثلاثون خطوة تساهم في توعية المجتمع نحو الوقف الخالي النافع بإذن الله تعالى، لما للوقف من أهمية في ميادين البر وروافد الخير وماله من دور مهم في التنمية وتمويل الخدمات للمجتمع والأفراد.

لقد قدم هذا الدليل علاجاً لبعض السلبيات، وأعطى كثيراً من الإيجابيات. وحفز الكثير للتسريع بعملية الوقف ورسخ أهميته، واستشعر المتلقي بأن ذلك عبادة يقصد بها وجه الله تعالى والدار الآخرة، وأنها وفق سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ووضع لها صيغة موفقة تختلف باختلاف الوقف وحجمه من خلال نماذج تسهل على الواقف معرفة عناصر الوقف ومتطلباته.

وختم بالأخطاء التي قد يقع فيها البعض والمقترحات المناسبة. ثم أعطى القارئ مزيداً من المصادر والمراجع التي قد تفيد في مزيد من الفهم والمعلومة في هذا الجانب. نسأل الله أن يجزي كاتبه وأن ينفع بعلمه وعمله.

علم المواريث من أعلى العلوم شرفاً وأجلها قدراً حسبها شرفاً أن الله عز وجل هو الذي تولى فرضيتها بنفسه، وحدد نصيب كل وارث وفقاً لحكمته.

فهو سبحانه أعلم بما هو أصلح للعباد وأنفع لهم في عاجلهم وأجلهم.

وفي ذلك سبب باب الخصومة والتنازع بين الناس. ومن هنا كانت أهمية هذا العلم، فكان فكرة إعداد هذه الموسوعة الشاملة أردفت بمجموعة أسئلة وأجوبة مهمة وفتاوى، فقد احتوى الكتاب على الفوائد الجليلة في المباحث الفرضية للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وتسهيل الفرائض للشيخ محمد بن صالح العثيمين والتحقيقات المرضية في المباحث الفرضية للشيخ صالح بن فوزان الفوزان، وشرح المنظومة الرحبية للشيخ فيصل آل مبارك والشيخ رشيد القيسي وشرح المنظومة البرهانية للشيخ ابن عثيمين والشيخ ابن جبرين وأسئلة وأجوبة من كتاب المنهل الفانص للشيخ عبدالمجيد المغربي ومجموعة منبثقة من فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

وقد جاء الكتاب في ثلاثة أقسام وفي ٩٦٠ صفحة على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وتعزيرات الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مجردة من الأدلة والتعليل في غالبيتها، طلباً للاختصار وتسهيلاً على القارئ.

نسأل الله أن ينفع به وباللله التوفيق.